

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 88

محمد بن صالح العثيمين

ولادة هذه المرأة وهي يعني لم يمسسها بشر شابة اعجب من ان تلجم عجوز عاقل. اختلاف تعبيرك وعلى كل حال يقولون ان ان ما ذكرتم هو قريب مما قاله العلماء وهو صحيح - 00:00:00

ان عيسى عليه الصلاة والسلام خلق من غير ما جرت العادة به خلق على وجه لم تجد العادة بمثله اطلاقاً تناسب التعبير بالخلق الحال على الابداع ولهذا يقال خلق الله السماوات ولا يقال فعل الله السماوات - 00:00:20

مع ان الخلق فعله لكن الخلق فيه نوع من الابداع فلذلك قال خلق الوجه الثاني الرد على شبه النصارى الذين يقولون ان عيسى هو الله والله ثالث ثلاثة فيكون فيه التصريح بأنه - 00:00:45

مخلوق لانه مخلوق ويكون هذا قطعاً لابد قولهم فيه اذا نكتة كونية ونكتة شرعية يعني حكمة او قوله الشرعية كونية واظن انني لم اذكرها. طيب قوله ورسولاً هذا متى درس - 00:01:12

ها طيب رسولاً اه ما الذي نصب يا عبد الرحمن المرشود حال رسول حال وهي غير مشتاق اي معطوف على ايش؟ على ايش ما يصلح ولا فيها هو فيها مصدقاً لها - 00:01:38

يعلم الكتاب والحكمة التوراة والانجيل ورسوله يعني ويعمله الكتابة والحكمة والتوراة والانجيل ويعمله رسولاً ناقشه يعني ما ودي الواحد يقول تخرصاً ها اجب يستقيم المعنى اذا طيب رشاد والله المستعان - 00:02:06

ما يصلح صح ويرسله رسولاً نعم طيب بنو اسرائيل من هم يا جمال ما هي عقوبة الاسلام ابناء يعقوب الثاني عشر اذا اذا اسرائيل هو يعقوب ابن ابن إبراهيم كذا طيب - 00:02:37

اه اني قد جئتكم هذا عند الدرس عجيب كل هذا اخذناها طيب طيبة ما يخالف اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فيها قراءتان اخبرناكم به منها ولا لا ها؟ طيب - 00:03:08

فيها قراءة بكسر الهمزة وفتحها وبفتح الياء مع فتح الهمزة ثلاث قراءات النية اني اني طيب قوله ابرؤ الاكمه والابرص انما ما قرأتنا طيب فانفح فيه فيكون طيراً باذن الله - 00:03:32

فيكون طيراً باذن الله يكون هذا الشيء طيراً وقول اخلكم كهيئة الطير اي كمثله وصورته فينفع فيه فيكون طيراً وفي قراءة سبعية فيكون طائراً باذن الله والقراءتان لكل واحدة منها معنى يكمل الآخر - 00:03:59

فقوله يكون طيراً اي طيراً حياً بعد ان كان على صورة الطير وليس فيه روح يكون طائراً اي يطير تشاهدونه يطير بالفعل فعندها ثلاث مراتب تصوير على هيئة الطير - 00:04:30

آآ ثاني طير يعني طير فيه روح الثاني طير فيه روح. على قراءة فيكون طيراً الثالث طير يطير بالفعل على قراءة طائراً باذن الله. وعلى هذا فيكون يخلق شيئاً على هيئة الطير فينفع فيه فيكون فيه روح - 00:04:53

ثم يطير وقوله باذن الله اي باذنه الكوني والشربيده الكون الشرع لان كونه يصور مضاهياً لخلق الله يحتاج الى اذن شرعي لان القصد انه لا يجوز لاحد ان يصور - 00:05:18

على تصوير الله عز وجل قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقه لكن الله تعالى اذن لعيسى عليه الصلاة والسلام لحكمة هذا على تفسير باذن الله الاذن ايش - 00:05:43

الشرعى كذلك الاذن الكوني يعني باذن الله الاذن الكوني لان خلق هذا الطير حتى يطير يكون باذن الله الكون ولا الشرعي الكون اي

فيطير باذن الله اذا كونيا فعيسي عليه الصلاة والسلام - 00:06:02  
يخلق هيئة الطير باذن الله الشرعي فيكون طيره اذا نفح فيه ويطير باذن الله الكوني قوله باذن الله هذا من اجل تحقيق التوحيد  
حتى لا لا يظن ظان انه يخلق استقلالا - 00:06:24  
لأنه لو لا هذا التقليد باذن الله يتوهם النصراني وغير النصراني ان عيسى عليه الصلاة والسلام يخلق كما خلق الله ادم من طين على صورته ثم نفح فيه الروح فصار بشرأ - 00:06:51  
بشرأ فيظن الظان ان عيسى يخوئ كخلق الله فلهذا كان يقول عليه الصلاة والسلام باذن الله وابرى الاكمه والبرص ابرى بمعنى اشمل والبرء في الاصل من البراءة والبراءة من الشيء السلمة منه - 00:07:09  
ومنه برى من دينه اي سلم من غائلته قائمة الدين وضيق الدين فالبرء من المرض يعني السلمة والشفاء منه قوله الاكمه الاكمة قيل انه الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا - 00:07:35  
وقيل هو الذي يبصر ليلا ولا يبصرون نهار وقيل هو الذي لا يبصر الا بمشقة وقيل الذي ولد بلا عين نعم فان كان الاكمه باللغة العربية يحتمل هذه المعاني كلها - 00:07:58  
المعاني كلها وان كان لا يحتمل الا مانا واحدا فاقرب الاقوال في ذلك ان الاكمة من ولد بلا عيب لأن هذا ابلغ في القدرة لأن لأنه كلما كان ابلغ في القدرة كان اعظم في الآية - 00:08:22  
فنحن نقول ان كانت اللغة العربية تطلق الاكمه على كل ما قيل فلتكن الآية الشاملة وان لم تحتمل الا معنى واحدا فاقررها ان الاكمه من ولد بلا عين لأن هذا ابلغ في في القدرة في القدرة - 00:08:44  
والبرص من به برص والبرص عيب يخرج في الانسان من العيوب الجلدية وهو قد يؤثر على الصحة العامة في البدن وقد لا يؤثر لكن البرص ليس له دواء ليس له دواء - 00:09:04  
فلهذا قال ابرى البرص باذن الله وقوله ابناوا الاكمه والبرص واحيي الموتى باذن الله محيي الموتى الذين ماتوا احييهم باذن الله وليس المراد بالموتى هنا موتا معينين بل هو للجنس - 00:09:27  
فاي واحد من من الاموات يمكن ان يقع عليه هذا الامر اما اما قول من قال انه احيا سام ابن نوح او احيا فلانا او احيا فلانا فهذا من الاسرائيليات - 00:09:53  
لكن الآية انه يحيي الموتى اي ميت يقف عليه وهو ميت يأمره فيحييا باذن الله نعم وابئكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم ابئكم اخبركم بما تأكلونه اليوم وما تدخرنونه للغد - 00:10:09  
في بيوتكم من غير ان يأتي احد يخبره بذلك وهذا فيه شيء من علم الغيب فاخبرهم ان من جملة اياته انه يخبر الانسان يقول اكلت اليوم كذا وكذا وكذا - 00:10:33  
وادخرت وادخرت لغد او بعد غد كذا وكذا مع انه لم يبعث احدا يطلع على ما في البيت وهذا لا يكون الا بوحي من الله اذا لم يكن هناك بشر - 00:10:53  
يطلعله على ما في البيوت فإنه يكون من وحي الله وقد يكون بواسطة الجن فان الجن ربما تختم الناس فتذهب الى امكنة بعيدة او تتسرع الجدران وتخبر بما في البيوت - 00:11:10  
وتخبر ما يفوت لكن الجن الذي على هذا الوصف لا يجوز الاستمتاع به او الاتصال به لماذا لأن اطلاعه على احوال الناس ظلم وعدوان ولا يجوز للانسان ان يستعين بظالم - 00:11:31  
على ظلمه ولهذا يمتنع هذا التقدير في حق من بحق عيسى عليه الصلاة والسلام يعني لو قال قائل ان الذين يستعينون بالجن ربما يططلعون على ما يؤكل ويدخل في البيوت - 00:11:55  
قلنا لكن هذا لا يرد بالنسبة الى الى عيسى لأن الاستمتاع بالجن على هذا الوجه محرم بما فيه من العدوان والظلم لكن هو عيد السلام يمكن ان يفعل هذا - 00:12:12

فتبيين انه يأتيه عن طريق الوحي والحكمة من اخبارهم بهذا هو اطلاعهم على انه عليه الصلاة والسلام يأتيه الوحي من الله بامر  
خاصه في الامور الخاصة في البيوت والثاني والله اعلم - 00:12:26

تحذيرهم من ان يأكلوا شيئا محظيا عليهم ولهذا سيأتي انه قال لهم ولا احل لكم بعض الذي حرم عليكم لانهم اذا كانوا يعلمون انه  
يعلم بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم فسوف - 00:12:46

يتوقفون عن الشيء المحرم وهم اذا توقفوا عن الشيء المحرم ربما ييسر الله لهم فيحله لهم - 00:13:07